

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 01 كظم الغيظ | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها المشاهدون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:01](#)

وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في مصاييح السنة وهي لقاءات تتحدث عن الهدي النبوي في كثير من تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام نقتدي به وهو القدوة الحسنة - [00:00:50](#)

صلى الله عليه وسلم وما احرانا حقيقة ان نكون مقتدين به عليه الصلاة والسلام وان ننظر الى آس سيرته الحسنة قولية كانت او فعلية ثم نطبقها في حياتنا وبعد ذلك سنرى باذن الله تعالى نتائج جميلة ليس اقلها ان نكون باذن الله تعالى صحبتته - [00:01:05](#)

رفقته في جنات النعيم باذنه جل وعلا مصاييح السنة ضيفها الدائم هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم ارحب آآ في بداية اللقاء حياكم الله وسهلا الله يحييكم - [00:01:28](#)

الاخوة المشاهدين آآ موضوع الحلقة اه ستعلمه بعد ان اقول لك يعني موقفا حصل لي وانا قادم الى تصوير هذه الحلقة عند الاشارة القريبة من هذا المكان الذي نسجل فيه - [00:01:45](#)

حصلت كثير من المشادات والمشاحنات عندما تأخر احدهم في السير عندما اضاءت الاشارة باللون الاخطر فتسمع اصوات المنبهات وتسمع يعني احيانا بعض اصوات البشر في النقمة على هذا الذي تأخر - [00:02:01](#)

غيظ شديد على هذا الرجل اه تذكرت مباشرة حديثنا في هذه الحلقة وهو ان وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قدوتنا والذي نهتدي بهدي عليه الصلاة والسلام في كظمه لغيطه نحن في زمن لا شك شيخ عمر - [00:02:18](#)

للاسف كثرت فيه المزعجات والمؤثرات التي تجعلنا فعلا نقع في اه الغيظ بداية ثم نتحدث عن الحمد لله صلاة وسلاما على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:02:41](#)

الموقف الذي تفضلت به هو اتوقع انه يعني نموذج اه مثل ما اشرت في الاخير اه في مقدمتك الجميلة على ان المستفزات ان صحت العبارة اي نعم في عصرنا كثيرة جدا - [00:03:01](#)

آآ يعني الوقوف عند الاشارة وكون السيارة توقفت او الرد السائق ما تقدم او كذا وانت مستعجل امامك رحلة امامك تصوير امامك كذا امامك يعني موعد في المستشفى هذا لا شك انه مما يغيظ - [00:03:13](#)

آآ يعني ثمة وسائل اخرى يعني احيانا قد تأتيتك رسالة جوال طائشة وقد ابتلينا بهذا انا وانت والثاني والثالث قد تأتيتك رسالة تستفزك وان شئت ان آآ يعني يعني قد تظاكَ على محك الاختبار هل انت ممن - [00:03:27](#)

يكظم الغيظ هل انت حليم؟ هل انت اه ممن يستفز فعلا ام لا؟ في صفحات التواصل الاجتماعي اصبحت ايظا اه فرصة اه الاستفزاز بشكل اكثر وهذا موجود في التويتر في الفيسبوك وغيرها من الوسائل. آآ اصبحت قد تسمع من آآ يعني يسبوك او يشتمك او يتهمك - [00:03:43](#)

احيانا باشياء معينة يعني صارت فرص مثل ما تفضلت. اي نعم. الاستفزاز كثيرة جدا. فحق علينا ونحن يعني نبتلى بمثل هذه الاشياء. ان نتلمس الهدي النبوي في التعامل مع المستفزات. جميل. اه مع الناس الذين يغيظوننا احيانا عن قصد واحيانا عن غير قصد

دعنا ننتقل انا واياك الى هذا المشهد الذي حدث به انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لرجل جاء بجفاء البادية وقد رأى من الغنائم عنده عليه الصلاة والسلام ما رأى ان له فيه حقا وهو كذلك هو من جملة - 00:04:26

يعني مصروفات بيت المال فيأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي في طريقه وقد لبس عباءته عليه الصلاة والسلام وهي الرداء الذي يلبسه فما كان منه الا ان - 00:04:46

جذبه جذبة شديدة يقول انس لاحظ ورأيت اثر الجذب في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام لان الرداء فيه آ حاشية والحاشية هذه لها آ يعني من شدة الجذبة او الجذبة - 00:04:58

اثر في صفحة عنيق عليه الصلاة والسلام ماذا تتوقع ردة الفعل النبوي حينما حصل هذا الموقف لم يكن موقفا فعليا بل صاحبه كلام يستفز حقا يا محمد اعطني من مالك - 00:05:14

اعطني من مال من مال الله لا من مالك ولا من مال ابيك يعني استفزاز قلبي وفعلي يلتفت هذا هذا هذا هذا الموقف ردة فعله كانت ابتسامة منه صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

ثم يأمر له بعتاء صدق ربي وانك لعل خلق عظيم اذكر مرة وهذه طرفة كنت اتحدث عن هذا الموضوع في احد المجالس وذكرت هذه القصة فقلت لبعض الحاضرين معلش يا اخوان - 00:05:52

لو كان احدا في هذا الموقف ماذا سيصنع قال احد كبار السن والله لا اعطيه كف يعني فقلت اذا ما فائدة حديثنا عن هذا الموقف؟ ارجو ان يكون مشاهد لهذه الحلقة. نعم ربما نعم ربما هو حي وموجود. اسأل الله ان يختصنا له بخير. امين. كبير سن - 00:06:08

لكن المقصود ما هو؟ انه لا يصلح ان نجعل افعالنا افعالنا تحكمها عواندنا وغرائزنا. نعم نحاول ان نهذب. وحينما نذكر هذا الموقف اذكركه انا واياك يا ابا اسامة ونتحدث به الى اخواننا المشاهدين - 00:06:26

والمشاهدات نتحدث به لنهذب ردات فعلنا نعم نحن بشر من البشر نغضب ونتأثر نحن هكذا فطرنا الله عز وجل. لكن الشأن ما هو؟ الشأن هل نحن فعلا نستحضر في هذه المواقف؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:06:42

هذه المواقف الان يأتي احدهم مثلا عند الاشارة في الموقف السابق ويقول هكذا يعني يؤشر بيده هو الان ينفس عما في نفسه دورية ان اسكت او اقول جزاك الله خيرا ان كنت فعلا مخطئ اسف السيارة تعطلت ماذا اصنع - 00:07:02

ما انتهت وهكذا لا نقابل ردة الفعل برد اسوأ جاءتني رسائل في الجوال وربما جاءتك وتأتي بعض الاخوة في تويتر في الفيسبوك رسائل حقيقة يعني تحرك الجماد من شدتها وقسوتها - 00:07:20

لكن لم نجد احسن من هديه عليه الصلاة والسلام في الاعراض وفي السكوت او ان امكن في الدعاء نقابل جزاك الله خيرا. غفر الله لي ولك او اسكت من باب واعرض عن الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:07:34

كظم الغيظ يا اخوة يا احبة ثمرته ليست سهلة ثمرته جنة عرضها السماوات والارض كما قال الله سبحانه وتعالى اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - 00:07:51

الله يحب المحسنين هذا الموقف النبوي وغيره من المواقف سنأتي الى بعضها اثر في من في من جاء بعده عليه الصلاة والسلام ومنهم احد ذريته من جهة ابنته فاطمة رضي الله عنها - 00:08:09

زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب جاءت هجارية من جواريه باناء فمع العجلة فقط هذا الاناء واذاه او انكسر فغضب رحمه الله لكنه ابن امامي هدى - 00:08:24

ابني الحسن ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وجدته من هناك فاطمة بنت محمد عليه الصلاة والسلام. فاتاه المجد من اطرافه فقالت له الجارية وقد فقحت شيئا من القرآن - 00:08:43

يا مولاي او يا سيدي والكاظمين الغيظ كظم غيظه فقالت له والعافين عن الناس قال قد عفوت والله يحب المحسنين. قال انت حرة لوجه الله هكذا يصنع القرآن. وتصنع السنة باتباعهما. اما ان طوعنا كما قال الاخ اعطيك كف كذا ها ارد عليه يعني ان طوعك -

مثل ما طوعنا ردادات الفعل لطباعنا التي فيها آآ تقصير وفيها نقص فما فائدة ما نتذاكر به وتتحول حياتنا الى مشكلات وردات فعل ولم يكن هنا فعلا يعني حقيقة لم يكن هنا تفعيل لآثر الوحي في حياتنا - [00:09:22](#)

لو كنا ننساق وراء طباعنا يعني ما الفائدة؟ الوحي انما جاء ليهذب النفوس انما جاء ليأطر النفوس على آآ على الطريقة الصحيحة ولذلك وصف عمر رضي الله عنه بانه وقافا عند حدود الله تغلي مراجله احيانا من بعض المواقف - [00:09:41](#)

لكن يقال له اية يذكر له حديث يتوقف هذا شأن المؤمن في الحديث ورد انت اظبطه يا شيخ اه من كظم غيظا وهو قادم البسه الله تعالى يوم القيامة من حل الجنة او كما جاء في الحديث حسنه بعض اهل العلم اي نعم وفيه لكن على كل حال - [00:09:58](#)

يكفي ان نتأسى به صلوات الله وسلامه عليه ونقتدي به لننال الاجر العظيم. لننال الاجر العظيم وانك لعل خلق عظيم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولاحظ اخي الكريم - [00:10:20](#)

آآ لما قلت عن لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اذا فيها اشارة الى انه لا بد لا بد من الدوس على رديه الاخلاق التي احيانا تدفعنا الى حظوظ انفسنا - [00:10:32](#)

اي نعم. في نفوسنا اه يعني كما قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ما بين ان منا واشفقنا منها وحمل الانسان انه كان ظلوما. ظلوما جهولا. ففي كل نفس ظلم وجهل وجهل لا يرفع الظلم الا عن الشريعة ولا يرفع - [00:10:46](#)

سهلة الا العلم بالشريعة. هذا النقص في الانسان لا يرفعه الا كمال الوحي ونوره والتأسي به عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المواقف يعني موقف اخر اشد من هذا لما قسمت الغنائم في احدى الغزوات كما في الصحيحين - [00:11:02](#)

رسمها عليه الصلاة والسلام وفق امر الله عز وجل وهذه يعني الرسول لا يقسم ترى من تلقاء نفسه انما بالوحي بعكس الملوك من الانبياء كسليمان وداود فانهم يقسمون ايش على اجتهادهم هم. اي نعم. كما قال الله تعالى في شأن سليمان - [00:11:20](#)

هذا عطاؤنا فن او امسك بغير حساب بينما الرسول لا هددت له الغنائم والقسائم في في واعلموا ان ما غنمتم من شيء قسمت فوق من الوحي من السماء وهذا استطرده يسيرة في الفرق بين النبي الملك - [00:11:39](#)

وبين النبي الرسول او غير الملك ان الملك يقسم على ما يريد آآ امن او امسك آآ نعم. هذا عطاؤنا فن او امسك بغير حساب اما النبي تولى الله بقسم الغنائم تولى الله قسمة الغنائم - [00:11:54](#)

بنفسه عز وجل الشاهد جاء رجل شقي وقال كلمة لو قالها هذا الرجل عند غيره من الحكام لقتله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله اعوذ بالله فما كان منه عليه الصلاة والسلام لان يقول ويحك - [00:12:09](#)

من يعدل ان لم يعدل فقط وانا يأتيني خبر السماء هكذا قال عليه الصلاة والسلام لم يتجاوز هذا الامر والا هو بهذه الكلمة يتهم النبي عليه الصلاة والسلام بالظلم وهو مبرأ من ذلك حاشاه عليه الصلاة والسلام - [00:12:28](#)

كظم غيظه عليه الصلاة والسلام وجاءت ايش؟ الا اطلب عنقه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ فقال اه دعني اقتله عمر رضي الله عنه. قال ان لعله وهو يصلي - [00:12:45](#)

لعله يصلي او هذه قال خادم الوليد نعم لعله يصلي وقال كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فيدفع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة بقوله اني لم اوامر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان - [00:12:57](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام الشاهد ما هو؟ هو كظم الغيظ في قصة الغيرة التي سبقت في اه مجلس ماظ يحصل الغير بين النساء احيانا. احيانا تتصاعد تصدر من بعض النساء تصرفات تستفز الرجل - [00:13:12](#)

لكن لو اسلم الرجل قياده الى غيرة النساء لفست البيوت هنا يأتي دور الحكمة دور كظم الغيظ دور الصبر. قد يسمع الرجل من زوجته عبارات هي لا تقصد اذيته. بالمعنى الدقيق - [00:13:27](#)

بقدر ما هو اه بقدر ما تكون هذي العبارات عبارة عن تنفيس للغيرة المحتقنة في نفسها احيانا بعض الابناء يشعر احدهم بشيء من الظلم او الحيف او كذا فيسمع والده ما يكره. هنا يأتي دور الوالد. انظر الى يعقوب عليه السلام - [00:13:41](#)

كم سمع من ابناءه؟ ما اغاظه. حتى انه في لحظة من اللحظات بلغ الحزن منها اوجه وتولى عنهم وقال وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. سمعوا من؟ تالله انك لفي ضالك القديم. صعبة ان يسمعها الاب - [00:13:57](#)

صعبة جدا لكن ما زاد عليه السلام الا ان قال انما اشكو بثي وحزني الى الله وهذا النبي الكريم يعقوب عليه السلام ممن قال الله لرسوله فبهده مقتضى واقتدى بهم عليه الصلاة والسلام - [00:14:15](#)

جاء موقفه في عام الفتح ورؤوس صناديد قريش الذين بقي منهم من بقي كلهم تحت قدميه. بامكانه ان يضرب اعناقهم فتتدهده رؤوسهم امامه لكنه الحلم. لكنه كظم الغيظ والا يبا اسامة لو تصورت - [00:14:30](#)

رجل يخرج من بلده بالقوة صعبة جدا يخرج ويقول والله انك لاحب بلاد الله وانك ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت. الله قرن القتل قتل النفوس بالاخراج من البلدان. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه. الا قليل منهم. فقرن الله بين هاتين - [00:14:48](#)

مصيبتين في اخراج الانسان من بلده قهرا من انواع العذاب ومع ذلك تدور الزمن تدور عجلة الزمن بعد ثمان سنوات يأتي رؤوسهم ونواصيهم كلها تحت قدمه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يعلن للعالم اجمع. اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:15:10](#)

ويذكر بمن؟ بنبي امر بالاقتداء به. اقول كما قال يوسف عليه الصلاة لا تثريب عليكم وهو ارحم الراحمين قبل ذلك في حادثة الاخشبين احسنت احسنت صحيح والموقف يعني حار يعني يمكن تقول والله عام الفتح ثمان سنوات المسافة لا ان الله تعالى سمع قومك سمع مقامك - [00:15:25](#)

وان الله ارسل اليك ارسلني اليك لتأمرني فيه بما شئت. قال لا استأمني استأني بهم الله لعل الله ان يخرجهم. وبالفعل خرج عكرمة بن ابي جهل. وخرج خالد بن الوليد. وخرج من خرج من كبار الصحابة - [00:15:46](#)

الله عليهم وهذي مرتبطة سبحانه الله كظم الغيظ ببعد النظر. بعد النظر الرجا في حسن العاقبة وسبحان الله ما من انسان ما من انسان يكظم غيظه الا ويجد الثمرات العاجلة لكظم غيظه - [00:16:02](#)

والعكس صحيح يعني العاجلة الحسنة والعكس صحيح. بيوت اخي الكريم تهدم بسبب كلمة هي ثمرة للغيظ كم من كلمة هدمت يعني مثلا كلمة تتألف من ثلاث حروف او اربع طاء والفاء واللام وقاف. كم تتكرر على اهل السنة - [00:16:17](#)

يقولها بلحظة غيظ وغضب لو كظم غيظه واعتاد لكان ولهذا نقول ما دما ذكرنا هذي القضية الاجتماعية قرأت دراسة تقول ان معظم حالات الطلاق تأتي بالفترة من الثانية عشرة الى بعيد العصر - [00:16:36](#)

نكتشف ان هذا هو وقت الرجوع من الدوامات الرجال شعبان شعبان من من هم الوظيفة المرأة ان كانت موظفة فهي شريكة له. نعم. وان لم تكن كذلك فقد لا تستوعب ولا تتحمل ان تتقبل زوجها بهذه ايش؟ النفسية التعبانة. قد يكون اذاها احد في الدوام وكذا فيريد - [00:16:52](#)

الرجل ان يفرغ ايش؟ ما في نفسه على اولاده يعني من باب الميانة ويقول هذا بيتي وهذه مملكتي فاقول هنا نحتاج ان ندرس هذه المواقف دراسة اه ليست دراسة نظرية يعني نزجي بها الوقت بل نستحضرها حينما ها تمس اه - [00:17:13](#)

يعني آآ او او نستفز بمثل هذه المواقف وهنا نكظمها لا لانا لا نستطيع ان ننتقم لا والله ولا لانا نستطيع ان نرد لا والله نكتمها ونحبسها طاعة لله ورجاء لما عنده وتأسيا برسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:17:33](#)

الجنة ليست سهلة يا ابا اسامة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ومنهم والكاظمين الغيظ والنبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ اثبت لنا وقوله حق آآ عليه الصلاة والسلام ان الانسان قادر على ان - [00:17:51](#)

يعني ينفذ غيظه. نعم وغير ذلك يستطيع ان يوقف هذه النفس الثائرة في داخله لقوله عليه الصلاة والسلام الحلم بالتحلم والصبر نعم. ولا تغضب لا تغضب لا تغضب مرارا. ثم ايضا اخي الكريم يعني اسألك ما الفرق - [00:18:08](#)

العظماء وغيرهم الا بضبط تصرفاتهم. يعني لو ان الانسان انفذ غضبه وغيظه في كل موقف يستفز فيه. ما الفرق بينك وبين اذا نسل الله العلي القدير ان يوفقنا اه واياكم مشاهدين الكرام لان اه نضبط انفسنا ونكظم غيظنا ونكون يعني بشوشين مبتسمين -

نتعامل معهم. مشاهدي الكرام انتهت دقائق هذه الحلقة التي سعدنا فيها كثيرا. باستضافة فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نشكره ونشكركم على طيب المتابعة على وعد بان نلتقيكم

بإذن الله تعالى في حلقة اخرى قادمة من - 00:18:46

مصاييح السنة نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة - 00:19:09